

دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي -دراسة ميدانية-

The role of the school and vocational guidance and counseling counselor in reducing the phenomenon of school dropout from the point of view of secondary school students - a field study

د/ عصماني رشيدة¹

¹جامعة مولود معمري - تيزي وزو- rachida.asmani@ummtto.dz

تاريخ الاستلام: 2024/01/17 تاريخ القبول: 2024/01/24 تاريخ النشر: 2024/01/28

ملخص:

ارتأينا من خلال الدراسة التعرف على دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، ومن أجل ذلك استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي، فطبّقنا استببان على عينة مكونة من (120) تلميذا وتلميذة في ثانوية معاتقة، والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية. وبعد تحليل النتائج توصلنا إلى أنّ:

- للخدمات التوعوية دور فعال في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

- للخدمات النفسية دور فعال في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

- للخدمات التربوية دور فعال في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

كلمات مفتاحية: مستشار التوجيه المدرسي والمهني - التسرب المدرسي

Abstract: Through the study, we wanted to identify the role of the guidance counselor and school and vocational guidance in

reducing the phenomenon of school dropout from the point of view of secondary school students. To do this, we used the descriptive and analytical approach, so we applied a questionnaire to a sample consisting of (120) male and female students in a secondary school. Which was chosen randomly. After analyzing the results, we concluded that: Awareness services have an effective role in reducing the phenomenon of school dropout among secondary school students. Psychological services have an effective role in reducing the phenomenon of school dropout among secondary school students. Educational services have an effective role in reducing the phenomenon of school dropout among secondary school students.

Keywords: School and vocational guidance counselor, school dropout

*المؤلف المرسل: عصماني رشيدة

1. مقدمة

التربية عملية اجتماعية تعني بمختلف الجوانب الشخصية للإنسان، من أجل خلق أجيال سليمة نفسيا و اجتماعية و ذاتكفاءة علمية ومهارات مهنية. لكن هذا لا يتحقق إلا من خلال نظام تربوي ملائم.

المدرسة من المؤسسات التربوية التي تهتم بتربية الأفراد، خاصة من الجانب العلمي و المعرفي، لذلك زاد الاهتمام بها، و دليل ذلك هو الإصلاحات المتتالية للنظام التربوي و من بين أهمها خدمات الإرشاد والتوجيه، الذي أصبح جزء من العملية التربوية.

والجزائر على غرار دول العالم اهتمت بالتوجيه والإرشاد المدرسي في تحقيق أهداف المنظومة التربوية، بداية من 1960، وبعد الاستقلال حاولت الجزائر إعادة هيكلة التعليم من خلال القيام بمجموعة من الإصلاحات التي شرع فيها

دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي -دراسة ميدانية

سنة 2003، والتي من بينها تفعيل خدمات الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني باعتباره الجانب الحيوي للعملية التربوية (وزارة التربية الوطنية، المنشور الوزاري رقم 219).

فلمستشار التوجيه المدرسي والمهني في هذا المجال وظائف مختلفة يقوم لصالح المؤسسة عامة والمتعلمين خاصة، وتزيد الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني خاصة في التعليم الثانوي، وذلك لكون المتعلمين في هذه المرحلة ينتقلون إلى مؤسسة تختلف عن التعليم المتوسط في عدة جوانب منها وجود تخصصات جديدة تحتاج إلى التوجيه الجيد اليها، ومن جهة أخرى هم يعيشون مرحلة مهمة في حياتهم وهي مرحلة المراهقة، هذه المرحلة التي تتزامن ومرحلة الأزمات والتغيرات النفسية والجسدية مما يجعلهم أكثر حاجة للمساندة.

إضافة إلى التحولات الاجتماعية الكبيرة في السنوات الأخيرة، و انقلاب المنظومة القيمية في المجتمع، حيث أضحت الشبان أكثر عرضة لاكتساب السلوكات السلبية والانحراف (guichard j.et huteau m;2005)

يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بالكشف عن الحاجات الحقيقية لدى التلاميذ والمشكلات التي يتعرضون لها كقلق الإمتحان والتأخر المدرسي، والرسوب المدرسي، وكذا التسرب المدرسي وغيرها. وهذا الأخير الذي يعني ترك التلميذ لمقاعد الدراسة، دون إكمال السنة الدراسية، وقد يكون تسرب مؤقت أو كلي

للتسرب المدرسي أثار سلبية على التلميذ نفسه وعلى أسرته والمجتمع بشكل عام إلا أن تأثيره على المدرسة أكثر وضوحا ذلك أنه عامل كبير يساهم في تفشي الفوضى داخل وخارج المدرسة .

مشكلة التسرب المدرسي تعاني منها كل دول العالم المتقدمة منها والنامية .حيث أثبتت إحصاءات الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان لسنة (2018)، أن (400) ألف طفل يهجرون المؤسسات التعليمية في الجزائر في سن مبكرة، خاصة في المناطق النائية بسبب بعد المدارس عن مقرات سكناتهم وانعدام وسائل النقل المدرسي بهذه المناطق، وغالبا ما تكون البنات الضحية الأولى أمام هذه الظروف، حيث تضطر الفتاة فيها إلى التخلي عن مقاعد الدراسة في سن مبكرة، رغم تفوقها الدراسي في بعض الأحيان (عدواني، 2020، ص.5).

إنّ لظاهرة التسرب المدرسي في الجزائر آثار خطيرة كتعاطي المخدرات، عمالة الأطفال، الاعتداء على ممتلكات الآخرين، وانتشار الفساد في المجتمع، وتترك آثارها السلبية في نفسية التلميذ خاصة ، لذا وجب تدخل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي لمساعدة التلاميذ وتشجيعهم على الاستمرار بالدراسة ومواجهة التسرب الدراسي من خلال الجلسات الإرشادية الفردية أو الجماعية و تنفيذ النشاطات الإرشادية والبرامج والمهارات التي تركز على الحد من العنف ومكافحة التدخين، وتشجيع التلاميذ على التعلم وزيادة دافعيتهم نحو الدراسة من خلال النشاطات المختلفة للتخلص من التوتر والقلق وعقد الاجتماعات مع المدرسين وأولياء أمور الطلبة لوضع الخطط الكفيلة بحل مشكلات التلاميذ والقناعة بأهمية استمرارهم في الدراسة في المؤسسات التعليمية وعدم التسرب منها.

ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية للبحث على دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، ولهذا طرحنا التساؤل العام التالي:

-هل لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ؟

دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي –دراسة ميدانية

2-الفرضيات

الفرضية العامة: الإرشاد المدرسي و المهني دور فعال في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

الفرضيات الجزئية:

- للخدمات التوعوية دور فعال في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي.
- للخدمات النفسية دور فعال في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي
- الخدمات التربوية ادور فعال في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي

3-أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى :

-التعرف على الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، وذلك من خلال:

-التعرف على دور الخدمات التوعوية و النفسية و التربوية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي.

4-تحديد مفاهيم الدراسة :

4-1-مستشار التوجيه المدرسي:

اصطلاحا: هو الشخص الذي يساعد التلاميذ فرديا ويعمل على التكيف لما يتعلق بامورهم الخاصة وفقا لمشكلات كل منهم سواء تربوية أو مهنية أو شخصية (عبد الله طراونة، 2009، ص14)

اجرائيا : يقصد به كل المساهمات والأدوار التوعوية والنفسية والتربوية التي يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في سبيل مواجهة التسرب المدرسي

2-4-التسرب المدرسي:

اصطلاحاً: يعرفه الغامدي(2002)بانه ترك التلميذ للدراسة قبل نهاية المرحلة التي سجل فيها (حكيم، 2007، ص7)

اجرائياً: التسرب المدرسي هو انقطاع تلميذ عن الدراسة كلياً قبل إتمام المرحلة الدراسية، أو ترك الدراسة قبل إنهاء مرحلة معينة من التعليم.

1-5-منهج الدراسة: تمّ الاعتماد في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الأكثر استخداماً في دراسة الظواهر النفسية والاجتماعية. ويعرف بأنه المنهج الذي يسعى لوصف الظواهر أو الأحداث المعاصرة أو الراهنة فهو أحد أشكال التحليل و التفسير المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة و يقدم بيانات عن خصائص معينة في الواقع تتطلب معرفة المشاركين في الدراسة و الظواهر التي ندرسها والاقوات التي نستعملها لجمع البيانات. (الحمداني وآخرون، 2006)

2-5-عينة الدراسة: اعتمدنا في دراستنا على عينة متكونة من (120) تلميذا وتلميذة من ثانوية سوق الإثنين الجديدة –بمعاتقة- تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة.

3-5-حدود الدراسة: تم إجراء الدراسة الأساسية خلال شهري مارس و أبريل من السنة الدراسية (2022-2023). في ثانوية سوق الإثنين الجديدة بمعاتقة، والتي تقع في بلدية سوق الإثنين، دائرة معاتقة، ولاية تيزي وزو

4-5-أدوات جمع البيانات: لغرض جمع البيانات المتعلقة بالموضوع، قمنا بإعداد استبيان يتضمن 22 عبارة، حول الموضوع الخاص بالدراسة، و هذا وفق ثلاث أبعاد، متمثلة فيما يلي:

- الخدمات الإعلامية التوعوية لمستشار التوجيه.
- الخدمات النفسية لمستشار التوجيه.
- الخدمات التربوية لمستشار التوجيه.

دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي -دراسة ميدانية

6-المعالجة الإحصائية: من أجل تحليل البيانات اعتمدنا على مايلي: التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية ، معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات. معامل ارتباط جوتمان.معامل سبيرمان براون عرض وتحليل و تفسير نتائج الدراسة:

1-عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الأولى: .

جدول رقم (01): يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة استجابات أفراد العينة على بعد الخدمات التوعوية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.

الترتيب	الدرجة	إنحراف معياري	متوسط حسابي	أبدا		أحيانا		دائما		رقم
				النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
3	متوسطة	0.27	2.23	25%	30	26.7%	32	48.3%	58	1
4	متوسطة	0.84	2.21	26.7%	32	25%	30	48.3%	58	2
2	عالية	0.86	2.5	25%	30	0%	0	75%	90	3
5	متوسطة	0.81	1.73	23.3%	60	26.7%	32	50%	28	4
6	ضعيفة	0.86	1.5	75%	90	0%	0	25%	30	5
1	عالية	0.42	2.76	0%	0	92%	28	76.7%	92	6
4	متوسطة	0.84	2.21	25%	30	26.7%	32	48.3%	58	7
1	عالية	0.42	2.76	23.3%	28	76.7%	92	0%	0	8

يتبين من الجدول أعلاه وجود متوسطات حسابية عالية و متوسط وضعيفة على عبارات بعد الخدمات التوعوية، حيث سجل أعلى متوسط حسابي (2.76) بانحراف معياري قدره (0.42) للعبارتين (6) و(7)، حيث أقر (76.7%) من أفراد العينة في العبارة رقم (6) أن مستشار التوجيه دائما ما يحفز التلاميذ

عصماني رشيدة

على إقامة علاقات جيدة مع الزملاء والأساتذة، و(23.3%) أجابوا بأحيانا، و(0%) أبدا. بينما في العبارة رقم (8) أقرت إجابات أفراد العينة على أنه أحيانا ما يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بتقديم النصح للتلاميذ حول أهمية الدروس التدعيمية بنسبة قدرت ب(76.7%)، مقابل (23.3%) أجابوا أبدا، و(0%) بدائما.

بينما في المرتبة الثانية جاءت العبارة رقم (3) بمتوسط حسابي قدر ب(2.50) وانحراف معياري قدره (0.86)، حيث أكد (75%) من أفراد العينة أنه دائما ما يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بحصص إعلامية حول أسباب ونتائج الفشل الدراسي، و(25%) أجابوا أبدا، بينما (0%) أجابوا بأحيانا.

ثم تليها في المرتبة الثالثة العبارة رقم (01) بمتوسط حسابي قدره (2.23) بانحراف معياري قدره (0.27)، حيث أكد (48.3%) من أفراد العينة على أن مستشار التوجيه المدرسي والمهني دائما ما ينظم حملات إعلامية حول ظاهرة التسرب المدرسي، بينما نجد (26.7%) أجابوا بأحيانا، و(25%) أجابوا أبدا.

كما جاءت العبارتين رقم (2) و(7) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدر ب(2.21) بانحراف معياري قدره (0.84)، بحيث أقرروا أفراد العينة في العبارة رقم (2) بأنه دائما ما ينظم مستشار التوجيه المدرسي والمهني لقاءات دورية مع التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم بنسبة قدرت ب(48.3%)، بينما (26.7%) أجابوا أبدا، و(25%) أجابوا بأحيانا. وفي العبارة رقم (7) نجد أن (48.3%) من إجابات أفراد العينة أقرروا بأن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دائما ما يساعد التلاميذ على التعرف على أسباب انخفاض مستواهم الدراسي، بينما نجد أن (26.7%) أقرروا بأحيانا، و(25%) أقرروا أبدا.

بينما جاءت العبارة رقم (4) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي قدر ب(1.73) بانحراف معياري قدره (0.81)، حيث أكد (50%) من أفراد العينة

دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي -دراسة ميدانية

على أنه دائما ما يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بمحاضرات حول أهمية مواصلة الدراسة، بينما نجد (26.7%) من أفراد العينة أجابوا بأحيانا، و(23.3%) أجابوا بأبدا.

وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة رقم (5) بمتوسط حسابي قدر ب(1.50) بانحراف معياري قدره (0.86)، بحيث أكد (75%) من أفراد العينة على أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لا يقوم بتوعية أولياء الأمور على أهمية المرافقة الجيدة للأبناء الذين يعانون من مشكلات دراسية، بينما نجد (25%) أجابوا بدائما، و(0%) أجابت بأحيانا.

ومن خلال تحليل نتائج الجدول رقم (01) نقبل الفرضية الأولى التي تفترض أن للخدمات التوعوية دور فعال في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، وبذلك قبول الفرضية .

وهذه النتيجة يمكن تفسيرها على أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي يقدم الخدمات التوعوية للتلاميذ خلال السنة الدراسية في شكل ملتقيات وحصص إعلامية من أجل مساعدة التلاميذ على إكمال مسارهم التعليمي خاصة التلاميذ الذين لم يحصلوا على المعدل الكافي للنجاح، وكذا توزيع المطويات والنشرات للتعريف بأسباب التسرب المدرسي وإعطاء حلول للحد منها، والتواصل مع التلاميذ لمعرفة مشاكلهم.

وتتفق نتائج دراستنا مع نتائج دراسة المشهداني والفزازي (2006) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في رأي الطلبة حول جودة الخدمات الإرشادية تعزى لمتغيرات النوع وتلقي الخدمة والتخصص، وأن الخدمات التوعوية تساهم في الحد من التسرب المدرسي، كما تتفق مع نتائج دراسة الغامدي (1997) التي أسفرت على أن هناك علاقة بين الخدمات التوعوية

عصماني رشيدة

بالمرحلة الثانوية ودورها الفعال في الحد من ظاهرة الإهدار التربوي والتسرب المدرسي، أما دراسة الجراحشة (1992) فتوصلت إلى أن هنالك فروق بين المديرين والمرشدين من حيث تقديراتهم حول فعالية الخدمات الإعلامية لمستشار التوجيه والإرشاد تعزى لمتغير الجنس والوظيفة وأن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي له دور توعوي في الحد من التسرب المدرسي.

بينما اختلفت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة بروزر وآخرون (1988) والتي توصلت إلى أن أغلبية أفراد العينة أقرروا أنه كلما ازدادت نسبة التلاميذ المخصصة لكل مرشد ازدادت الأعباء والواجبات على عاتقه وأدى ذلك إلى ضعف الخدمات الإرشادية وقلة تأثيرها.

2- عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثانية:

جدول رقم (02): يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة

استجابات أفراد العينة على بعد الخدمات النفسية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.

الترتيب	الدرجة	إنحراف معياري	متوسط حسابي	أبدا		أحيانا		دائما		رقم
4	عالية	0.73	2.06	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	9
				23.3%	28	46.7%	56	30%	36	
3	متوسطة	0.59	2.15	10.8%	13	62.5%	75	26.7%	32	10
7	متوسطة	0.86	1.84	46.7%	56	22.5%	27	30.8%	37	11
1	عالية	0.53	2.48	1.7%	2	48.3%	58	50%	60	12
2	متوسطة	0.48	2.23	2.5%	3	71.7%	86	25.8%	31	13
6	متوسطة	0.72	2.00	25.8%	31	48.3%	58	25.8%	31	14
5	متوسطة	0.70	2.02	23.3%	28	50.8%	61	25.8%	31	15

دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي -دراسة ميدانية

من خلال الجدول أعلاه تظهر وجود متوسطات حسابية متوسط و أخرى عالية على عبارات بعد الخدمات النفسية، حيث سجل أعلى متوسط حسابي (2.48) بانحراف معياري قدره (0.53) للعبارة رقم (12) حيث أكدوا أن (50%) أكدوا أن مستشار التوجيه دائما ما يحفزهم على النجاح، بينما (48.3%) أجابوا بأحيانا، و(1.7%) أجابوا أبدا.

وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة رقم (13) بمتوسط حسابي قدر ب(2.23) بانحراف معياري قدره (0.48) حيث أكد (71.7%) من أفراد العينة أنه أحيانا ما يعمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني على توعية التلاميذ بالطرق المناسبة للتكيف مع المناخ المدرسي، بينما (25.8%) أجابوا بدائما، و(2.5%) بأبدا.

وفي المرتبة الثالثة جاءت العبارة رقم (10) بمتوسط حسابي قدره (2.15) بانحراف معياري قدره (0.59) بحيث أكدت (62.5%) من أفراد العينة أنه أحيانا ما يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بمساعدة التلاميذ الذين يعانون من مشاكل أسرية، بينما نجد (26.7%) أجابوا بدائما، و(10.8%) أجابوا بأبدا. ومن ثم تليها العبارة رقم (9) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدر ب(2.06) بانحراف معياري قدره (0.73) حيث أكدت إجابات أفراد العينة بنسبة قدرت ب(46.7%) أنه أحيانا ما يساعد مستشار التوجيه المدرسي والمهني التلاميذ الذين يعانون من مشكلات نفسية، بينما (30%) أجابوا بدائما، و(23.3%) أجابوا بأبدا.

بعد ذلك تأتي العبارة رقم (15) في المرتبة الخامسة وذلك بمتوسط حسابي قدر ب(2.02) بانحراف معياري قدره (0.70)، بحيث أكدت النتائج أن (50.8%) صرحوا بأنه أحيانا ما يشجع مستشار التوجيه المدرسي والمهني التلاميذ

عصماني رشيدة

على عدم التراجع عن الدراسة عند حصولهم على معدل ضعيف، بينما صرحوا (25.8%) بدائما، و(23.3%) بأبدا.

وفي المرتبة السادسة جاءت العبارة قم (14) بمتوسط حسابي قدر ب(2.00) بانحراف معياري قدره (0.72) بحيث أكدت إجابات أفراد العينة أن (48.3%) أجابوا بأنه أحيانا ما تدفعهم الخدمات التي يقدمها مستشار التوجيه المدرسي والمهني إلى عدم التفكير في التخلي عن الدراسة، بينما أجابوا (25.8%) بدائما، و(25.8%) بأبدا.

وفي المرتبة السابعة جاءت العبارة رقم (11) بمتوسط حسابي قدر ب(1.84) بانحراف معياري قدره (0.86) بحيث أكدت إجابات الأفراد أن النصائح التي يقدمها مستشار التوجيه المدرسي والمهني لا ترفع من معنوياتي وذلك بنسبة قدرت ب(46.7%)، بينما (30.8%) أجابوا بدائما ما تفيدهم النصائح، و(22.5%) أجابوا بأحيانا.

ومن خلال تحليل نتائج الجدول رقم (02) يتم قبول الفرضية الثانية التي تبين أنّ للخدمات النفسية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور فعال في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظرتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، وبذلك .

وهذه النتيجة يمكن تفسيرها بأن الناحية النفسية السليمة ضرورية في نجاح التلميذ وتوافقه النفسي والدراسي، فالجانب النفسي من الأسباب الرئيسية التي قد يؤدي بالتلاميذ إلى التخلي عن الدراسة، إذا كان هذا الجانب غير سليم أو مضطرب هنا يأتي دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني محاولا مساعدتهم على تجاوز هذه العوائق النفسية ومواصلة الدراسة، فهذه الخدمات النفسية ترفع من معنويات التلاميذ وتغير تفكيرهم السلبي نحو الدراسة وتعزيز الثقة بالنفس. و إذا كانت العلاقة التي يقيمها التلميذ مع مستشار التوجيه

دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي -دراسة ميدانية

المدرسي جيدة فبذلك الخدمات النفسية التي يقدمها تساعده على التخلي عن فكرة التسرب المدرسي، و هذه النتيجة تتفق و دراسة الحربي (1985) التي توصلت إلى أن للخدمات النفسية التي تقوم بها إدارة المدرسة ساهمت في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي.

3- عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة:

جدول رقم (03): يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة استجابات أفراد العينة على بعد الخدمات التربوية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.

الترتيب	الدرجة	انحراف معياري	متوسط حسابي	أبدا		أحيانا		دائما		رقم
				النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
3	متوسطة	0.82	2.27	24.2%	29	24.2%	29	51.7%	62	16
2	عالية	0.85	2.51	24.2%	29	0%	0	75.8%	91	17
4	متوسطة	0.84	2.25	25.8%	31	22.5%	27	51.7%	62	18
6	متوسطة	0.73	1.98	27.5%	33	46.7%	56	25.8%	31	19
1	عالية	0.47	2.74	1.7%	2	22.5%	27	75.8%	91	20
5	متوسطة	0.84	2.20	27.5%	33	24.2%	29	48.3%	58	21
7	متوسطة	1.00	1.96	0%	0	51.7%	62	48.3%	58	22

يبين الجدول وجود أعلى متوسط حسابي (2.76) بانحراف معياري قدره (0.47) للعبارة رقم (20) حيث أكدوا أن (75.8%) أكدوا أن دائما ما يحرص مستشار التوجيه المدرسي والمهني على مساعدة التلاميذ للتقليل من الغيابات، بينما (22.5%) أجابوا بأحيانا، و(1.7%) أجابوا أبدا.

عصماني رشيدة

وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة رقم (17) بمتوسط حسابي قدر ب(2.51) بانحراف معياري قدره (0.85) حيث أكد (75.8%) من أفراد العينة أنه دائما ما يساعد مستشار التوجيه المدرسي والمهني التلاميذ على معرفة قدراتهم وإمكانياتهم، بينما (24.2%) أجابوا بأبدا، و(0%) بأحيانا.

وفي المرتبة الثالثة جاءت العبارة رقم (16) بمتوسط حسابي قدره (2.27) بانحراف معياري قدره (0.82) بحيث أكدت (51.7%) من أفراد العينة أنه دائما ما يساعد مستشار التوجيه المدرسي والمهني التلاميذ على اختيار التخصص المناسب لهم، بينما نجد (24.2%) أجابوا بأحيانا، و(24.2%) أجابوا بأبدا.

ومن ثم تليها العبارة رقم (18) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدر ب(2.25) بانحراف معياري قدره (0.84) حيث أكدت إجابات أفراد العينة بنسبة قدرت ب(51.7%) أنه دائما ما يساعد مستشار التوجيه المدرسي والمهني التلاميذ على اختيار الطرق المناسبة للمراجعة في فترة الامتحانات، بينما (25.8%) أجابوا بأبدا، و(22.5%) أجابوا بأحيانا.

بعد ذلك تأتي العبارة رقم (21) في المرتبة الخامسة وذلك بمتوسط حسابي قدر ب(2.20) بانحراف معياري قدره (0.84)، بحيث أكدت النتائج أن (48.3%) صرحوا بأنه دائما ما يلجأ التلاميذ إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني عندما تواجههم مشكلة دراسية، بينما صرحوا (27.5%) بأبدا، و(24.2%) بأحيانا.

وفي المرتبة السادسة جاءت العبارة رقم (19) بمتوسط حسابي قدر ب(1.98) بانحراف معياري قدره (0.73) بحيث أكدت إجابات أفراد العينة أن (46.7%) أجابوا بأنه أحيانا ما يحفزهم مستشار التوجيه المدرسي والمهني على المشاركة في النشاطات المدرسية المختلفة، بينما أجابوا (27.5%) بأبدا، و(25.8%) بدائما.

دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي من

وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي -دراسة ميدانية

وفي المرتبة السابعة جاءت العبارة رقم (22) بمتوسط حسابي قدر ب(1.00) بانحراف معياري قدره (1) بحيث أكدت إجابات الأفراد بأنه أحيانا ما يساهم مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحقيق الانضباط داخل المدرسة وذلك بنسبة قدرت ب(51.7%)، بينما (48.3%) أجابوا بدائما، و(0%) أجابوا بأبدا. ومن خلال تحليل نتائج الجدول رقم (03) نقبل الفرضية الثالثة التي تبين

أنّ للخدمات التربوية دور فعال في التقليل من التسرب المدرسي

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي يقدم الخدمات التربوية وذلك بتقديم حلول ونصائح لكيفية مراجعتهم للدروس وإستعابهم للمادة الدراسية، وكذلك اختيارهم للتخصص حسب ميولاتهم ورغباتهم، وهذا ما يجعلهم يتخلون عن فكرة ترك الدراسة.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة أبو عطية و سهام درويش (1984) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في متغير التسرب المدرسي وأن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي له دور فيما يتعلق بالحاجة إلى خدمة الإرشاد التربوي، وتتفق أيضا مع دراسة دي سو سيمون (1999) التي توصلت إلى أن للخدمات التربوية دورا في التقليل من التسرب المدرسي. وتتفق أيضا مع نتائج دراسة مارتين وروبين (1986) التي توصلت إلى أن التحصيل المتدني في نتائج الامتحانات يزيد من ارتفاع نسب التسرب المدرسي، وأن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دائما ما يقدم الخدمات التربوية من أجل الحد من هذه الظاهرة.

انطلاقا من النتائج التي توصلنا إليها من الفرضيات الجزئية نستنتج أنّ لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور فعال في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، وهذا من خلال مجموعة

عصماني رشيدة

من الخدمات التوعوية منها و النفسية و كذا التربية ، هذه الخدمات التي تتكامل فيما بينها و لا يمكن الاستغناء عن أية منها و التي أقرّ التلاميذ بأنها مهمة في حياتهم الدراسية و المهنية و تساعد على تخطي المشكلات النفسية و التربوية و بالتالي تجنبهم الفشل و التسرب الدراسي .

خاتمة:

- انطلاقا من مشكلة الدراسة ، قمنا باجراء دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو على عينة متكونة من 120 تلميذا و تلميذة ، وبعد تحليل البيانات توصلنا الى أنّ
- لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور فعال في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، و قد ظهر ذلك من خلال الأدوار المختلفة التي يقوم بها خلال السنة الدراسية ، حيث تبين أنّ
- 1- للخدمات التوعوية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور فعال في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي .
 - 2- للخدمات النفسية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور فعال في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي.
 - 3- للخدمات التربوية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور فعال في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي

دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي من
وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي -دراسة ميدانية

قائمة المراجع

- الحمداني، موفق و آخرون (2006). *مناهج البحث العلمي، أساسيات البحث العلمي*، عمان ،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- طراونة ،عبد الله (2009). *مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي* (ط1). عمان. دار
يافا العلمية للنشر.
- عدواني ،عبد الله سهو (2020). *التسرب من التعليم (الطريق المفتوح نحو عمل
الأطفال)*(ط1) عمان. جامعة مصميبي الجرافيك.
- حكيم عبد الحميد عبد المجيد (2007)*ظاهرة التسرب الدراسي (العوامل
والاسباب)* المملكة العربية السعودية
- وزارة التربية الوطنية، المنشور الوزاري رقم 219.
- Guichard j.et huteau m; (2005) *l'orientation scolaire et
professionnelle*, dunod, Paris-.